غرائب وعجائب
أغرب العادات والقبائل فى أفريقيا

عالم عجيب .... عالم غريب

يا ترى مين اللى غريب .. انت يا بنى آدم ولا العالم اللى انت عايش فيه .... حاسس انك مركز الكون وكإن العالم موجود عشانك انت وبس . بتقيس تصرفات اللى حواليك وفق مقايسك انت .. وكأنك نموذج يحتذى به ، اللى يتصرف بطريقة مختلفة عنك يبقى غريب ومتهيأ لك ان كل الكائنات لازم يفكروا ويحكموا على الامور زيك ...هاتبقى الحياة افضل لو كانوا زيك . انت عارف انك شوية تراب وحبة هواء هايطيروك ... حظك انك نزلت الدنيا فى المكان ده وبالخلقة دى وبالمخ ده وأكيد عاجبك نفسك وكل شئ تانى غريب .. كان ممكن تنزل فى مكان تانى وشكل تانى وبرضه كان كل اللى هايختلف عنك او معاك هايكون غريب !!!

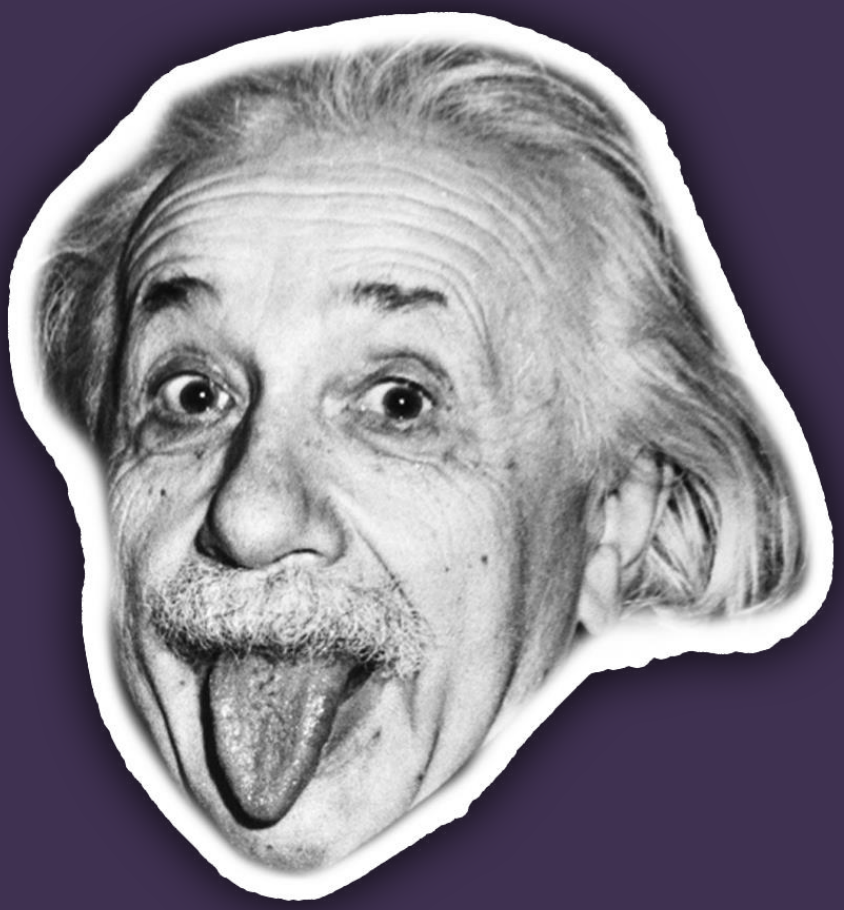

أفريقيا

قبيلة " حمر " اثيوبيا

شرط زواج الفتاة هو " الجلد "

في احتفال قبلي يدعى «أوكولي بولا»، ، يتم جَلد النساء الشابات، عمدًا من قبل أفراد القبيلة، والأغرب أن هذا التعذيب تعتبره المرأة هناك دليلًا ومعتقدًا لإظهار تقديرها للتضحيات التي يقدمها رجل القبيلة . ومن الطريف أيضًا، أن أعضاء القبيلة يعتبرون الندوب الكثيرة التي تقع على جسد المرأة من التعذيب، إثباتًا لقدرتها على الحب، ومقابل ذلك، من المستحيل أن يرفض الشاب أي طلب لها بعد تعرضها للجلد، تقديرًا لما قامت به، ويتزوجها.

يقام هذا الاحتفال الوحشي بوادي نهر أومو، وتُجلَد النساء برضائهن دون إجبار من أحد، تعبيرًا منهن عن حبهن للأزواج، وفي هذا الاحتفال يمارس الأطفال اثنين من الطقوس الهامة بالنسبة لهم، وهما القفز على الثيران، والختان، فإذا استطاع فعل ذلك بنجاح، انتقل إلى مرحلة البلوغ وأصبح جاهزًا للزواج. ويتم جلد البنات من قبل أقاربهن في هذا الاحتال، في حين تزفهن باقي نساء القبيلة بالغناء، وبعد الجلد يتم الرسم على الجسد للحد من آثار الضرب بالسوط، وتفتخر النساء بتلك الندوب، لأنها دليل على شجاعتهن هناك.

© Jeremy Hunter/Exclusivepix Media

© Jeremy Hunter/Exclusivepix Media

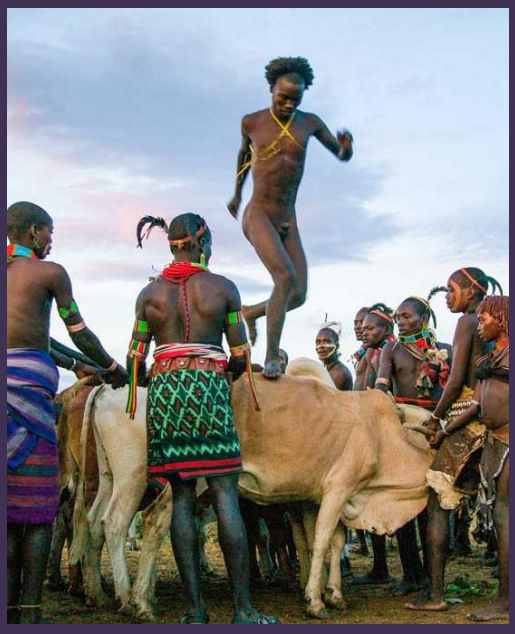

قبيلة " سور مى " اثيوبيا

" صحن الشفاه " عادة نساء القبيلة

تقوم الفتاة في سن المراهقة بالخضوع لما يشبه عملية جراحية من قبل إحدى نساء القبيلة، حيث يتم ثقب الشفة السفلى بآلة حادة ووضع قطعة خشبية صغيرة في هذا الثقب وبعد التئام الجرح وهي عملية قد تستغرق من أسبوعين إلى ثلاثة تقوم الفتاة بتمديد الثقب حسب رغبتها .

يتراوح القطر النهائي لـ"صحن الشفاه" من حوالي ٨ سم إلى أكثر من ٢٠ سم، وتقوم كل امرأة بنقش الزخارف الخاصة بها على قرط من الخشب يختلف حجمه من واحدة إلى أخرى.

تشير الأدلة الأثرية إلى أنه قد تم ابتكار هذه العادة الغريبة بشكل مستقل ما لا يقل عن ست مرات، فعرفت في السودان وإثيوبيا منذ عام ٨٧٠٠ قبل الميلاد، وفي أمريكا الوسطى عام ١٥٠٠ قبل الميلاد، وفي الإكوادور الساحلية منذ ٥٠٠ قبل الميلاد، ويحافظ على تلك العادة قبائل قليلة في إفريقيا والأمازون وهناك قبائل تضع النساء بها "صحن الشفاه" في الشفة العليا وليس السفلى .

ذكرت العديد من المصادر القديمة أن حجم الصحن كان علامة على الأهمية الاجتماعية أو الاقتصادية في بعض القبائل . حاليا، فتاة قبيلة "سور مي" حرة في اختيار وضع "صحن الشفاه" أم لا

© Evi Aryati Arbay/Solent News

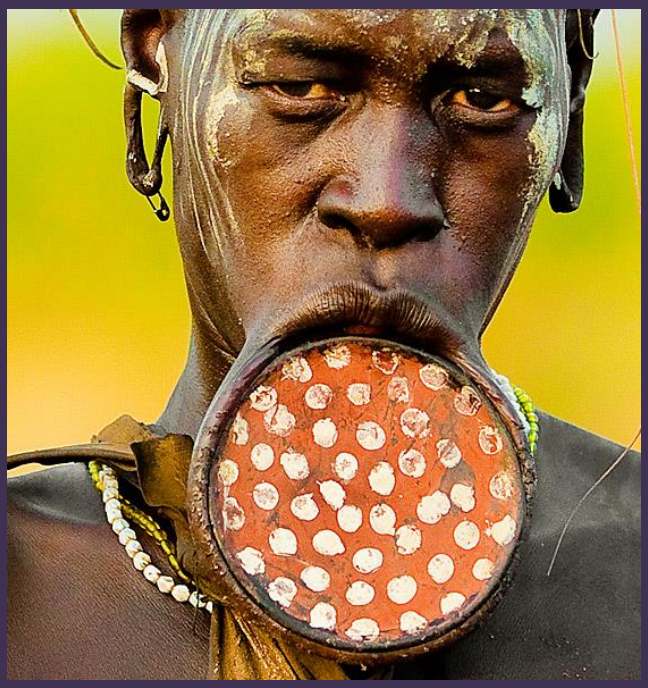

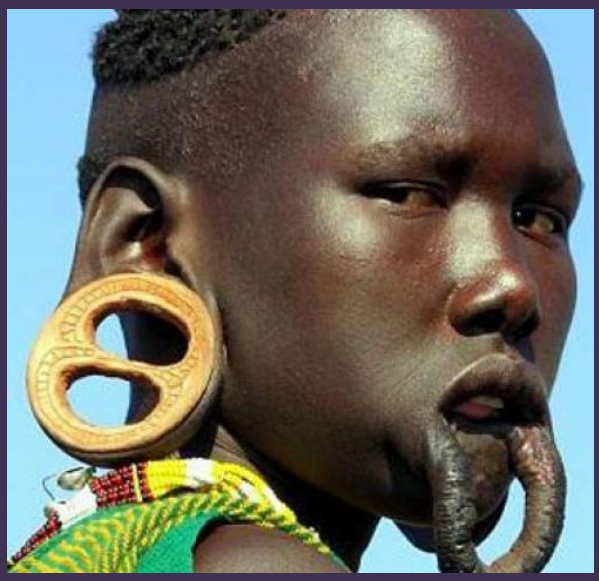

© Evi Aryati Arbay/Solent News

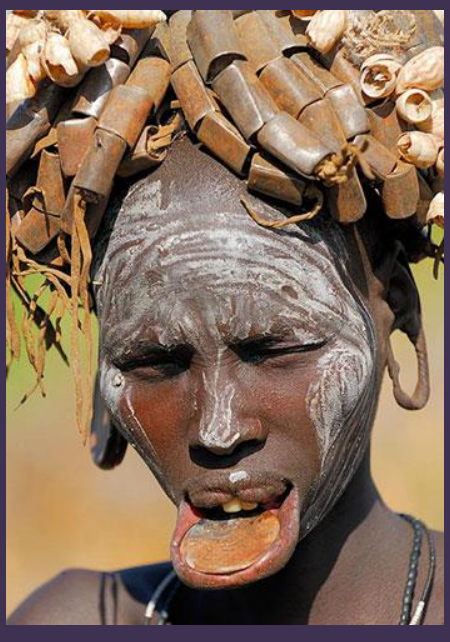

قبائل " الزولو " جمهورية جنوب افريقيا

الزولو "سحرة إفريقيا و"عباد الشيطان والأرواح "

تعتبر "الأرواح" والارتباط بالأجداد مهمة في الحياة الدينية لقبائل الزولو، ويتم تقديم القرابين والتضحيات للأجداد للحماية والصحة الجيدة والسعادة، ويعتقدون أن أرواح الأسلاف تعود إلى العالم في شكل أحلام وأمراض، وأحياناً ثعابين. ويعتقد شعب الزولو في استخدام السحر وتتميز شعوب قبائل الزولو بأنهم أناس ودودون للغاية على المستوى الشخصي . اعتاد الزولو على تعدد الزوجات باعتباره أحد تقاليدهم المتوارثة، وهو ما يقضي بزواج الرجل الواحد من أكثر من زوجة في الوقت نفسه . لا تختلف الملابس اليومية للزولو عن أي ملابس حضرية حديثة، ومع ذلك ، نجد الملابس ملونة جدًا، كما يزين شعب الزولو رؤوسهم بالريش والفراء ، ويرتدي الرجال أيضًا أشرطة جلد الماعز على أذرعهم وساقيهم ، بينما النساء فيرتدين تنورة زولو سوداء تقليدية مصنوعة من جلد الماعز أو جلد البقر، وإذا لم تكن المرأة متزوجة فإنها قد ترتدي سلاسل من الخرز لتغطية الجزء العلوي من الجسم ، أما إذا كانت متزوجة فإنها ترتدي قميصًا. لهم ساحرة تعتبر طبيبة القبيلة تسمى "أيسانجوما"، ويسمى العلاج الشعبي عندهم "أوموثي"، ويتكون عادة من مكونات عشبية وحيوانية، وهي وصفات متوارثة من الأجداد يعتقدون أنها تشفي الأمراض التي يعتبرونها سحراً يفعله الآخرون .

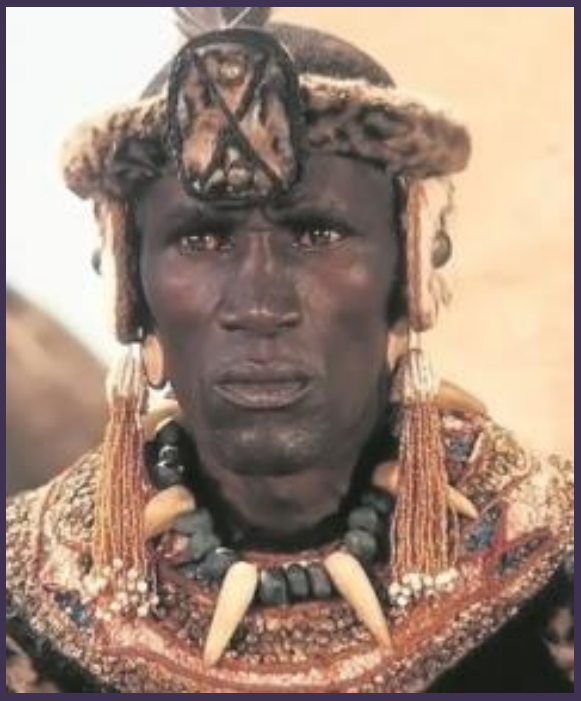

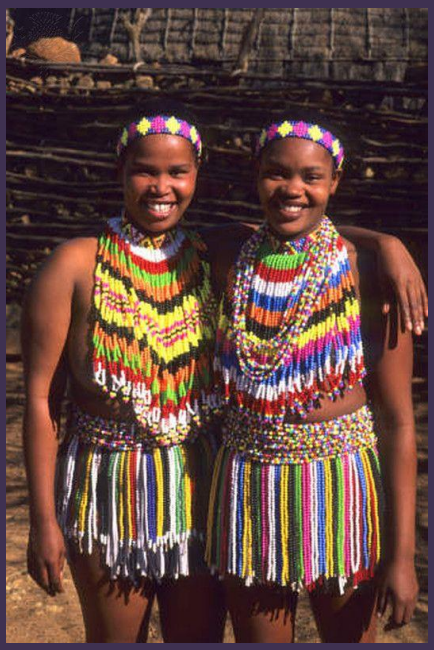

© sa2eh.com

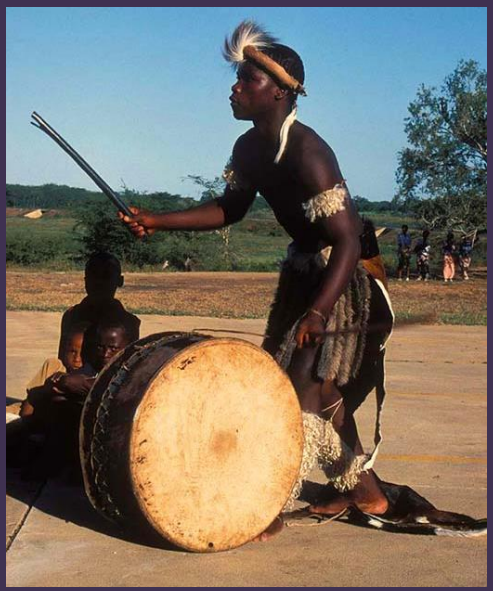

قبيلة " كارو" اثيوبيا

إلقاء الاطفال للتماسيح خوفا من اللعنة

عندما يفشل الزوجين في احد طقوس الزواج فان ابنائهم يصبحون منبوذين ويحل قتلهم كما حدث مع سيدة تدعي "بوكو بلجادا" تبلغ من العمر ٤٥ عاما، حيث قتل لها ٧ أبناء وثمانية بنات عقب الولادة ، لاعتقاد شيوخ القرية أن الأطفال ملعونين وفقا لطقوسهم ، ولاحقت اللعنة أطفال السيدة "بلجادا" قبل زواجها عندما فشل زوجها في القفز بحفل الثور التقليدي احد طقوس الزواج ، وقرر مجلس الشيوخ، أن أي طفل سيأتي لهما سيكون غير شرعي وملعون ويقتل في أقرب وقت عقب ولادته .كما يقتل الاطفال المعاقين لاعتقادهم ان ذلك يجلب سوء الطالع كما أيضا ظهور الأسنان العلوية للطفل يجعل لعنته تطول أفراد القرية جميعا لذا يستحل قتله وتتم عملية القتل بأكثر الطرق بشاعة بالقائهم وجبة للتماسيح او في الغابة للحيوانات المفترسة ويتقل سنويا نحو ٣٠٠٠ طفل طبقا لتلك العادات الغريبة. تعتبر معايير الجمال في تلك القبيلة غريبة الي حد ما حيث تستخدم الفتيات اقراص دائرية مصنوعة من الخشب يبلغ قطرها نحو ٢٠ سم لتكبير شفاههن وكلما كانت شفاههن اكبر كلما كان مهرهن اعلي كما يشتهرن بطلاء الجسم ويتعمدون اظهار الندوب علي الجسد لتزداد المرأة جمالا ولكي يتم الزواج باجمل فتاة في القبيلة يكون هناك قتال بالرماح من اجل الحصول عليها.

© Eric Lafforgue

قبيلة " المولو" كينيا

يأكلون التماسيح ولا يعيشون طويلا

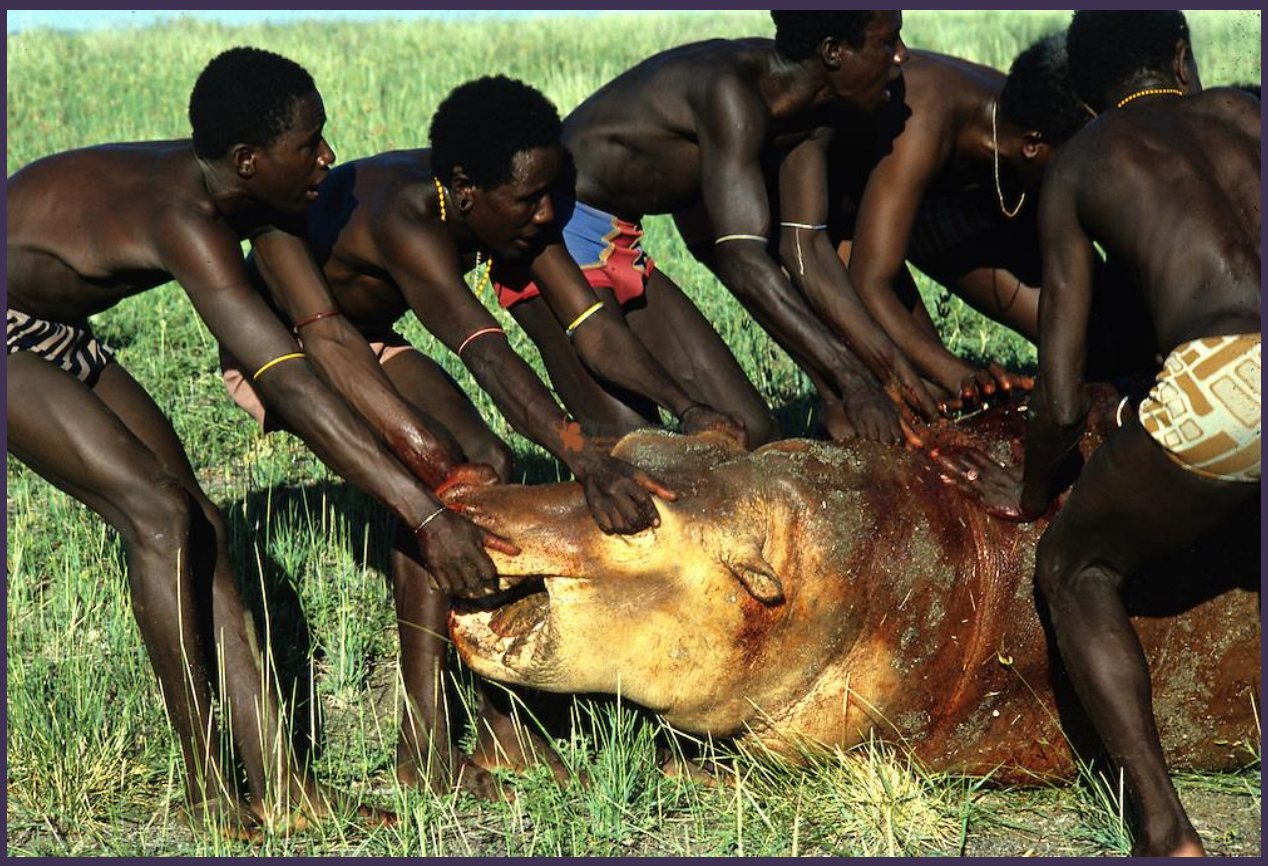

يعيشون على ضفاف بحيرة توركانا في شمال كينيا، ويأكلون فقط الأسماك و التماسيح وفرس النهر .

أن سكان «إل مولو» اعتادوا اصطياد فرس النهر الذي يعتبر غاية في الخطورة، ما أدى إلى انتشار سمعتهم بأنهم شجعان بين القبائل الكينية الأخرى

بسبب طبيعة حياتهم لصعبة وعدم تناول الخضر والفاكهة ، عادة ما يعيشون لمدة أقصاها ٤٥ سنة، ويتعاملون مع من هم في الـ٤٠ بأنهم من المتقدمين في السن.ذ

عدد سكان القبيلة لا يتعدى ٣٠٠ شخص، وقد تكون أصغر قبيلة في كينيا، لكنهم يعرفون جيدا كيف يصارعون التماسيح لتوفيرغذائهم

هذه المنطقة يستوطن فيها تماسيح «داناديز» الأصلية، لكن هذه المجموعة الفريدة من الرجال والنساء استطاعت أن تنجو منذ قرون، بل واعتمدت في نظامها الغذائي على لحوم ٢ من أخطر وحوش إفريقيا، وهم فرس النهر وتمساح النيل.

© Eric Lafforgue/Stephanie Ledoux

© Eric Lafforgue/Stephanie Ledoux

قبيلة " ودابى" تشاد

مسابقة جمال الرجال والنساء يخترن ازواجهم

تعد القبيلة من القبائل الرحل في صحراء إفريقيا وتشاطرها "الطوارق" المنطقة، لكن لكلٍ منها أسلوب حياته وموروثاته البدائية التي تمتلئ بالغرائب والعجائب التي لا يصدقها عقل. فالقبيلة التي لا تبتعد كثيراً عن عواصم عدة في الدول الإفريقية لا تزال تنظر إلى رجالها على أنهم الأوسم بين جميع رجال الأرض، وتصفهم أشعارهم وأهازيجهم بالجمال الطبيعي، وتغني لهم القبيلة الأغاني الحماسية للتباري في وضع الألوان ومساحيق الزينة ويعد شيئاً طبيعياً أن ترى الرجل فيهم يمسك بمرآة ويجلس ليتزين ويتعطر، وبالإضافة إلى ذلك يجب أن تكون أسنان الرجل بيضاء، ويعتقدون أن العيون اللامعة والأنوف الحادة من علامات الجمال التي يتميزون بها. وتنظم قبيلة "وُدابي" سنوياً مهرجان "جيريول"، وتعني "ملوك الجمال"، ويقام في شهر سبتمبر من كل عام عند نهاية موسم الأمطار، ويستمر المهرجان لمدة سبعة أيام وثماني ليال في موقع من الصحراء الواقعة بين النيجر وتشاد، حيث يرقص الرجال أمام النساء بعد استعدادهم على مدار سبع ساعات ليحصلوا على رضى وقبول إحداهن للزواج، فيما تتنافس النساء على الأجمل من الرجال، ويخترن منه زوجاً

© sa2eh.com

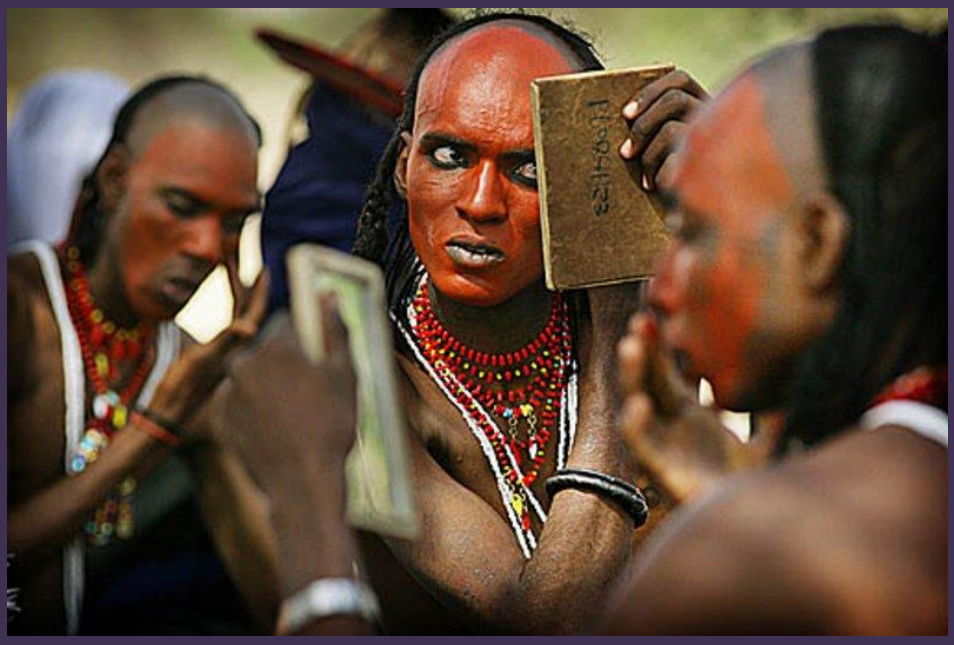

© Getty Images

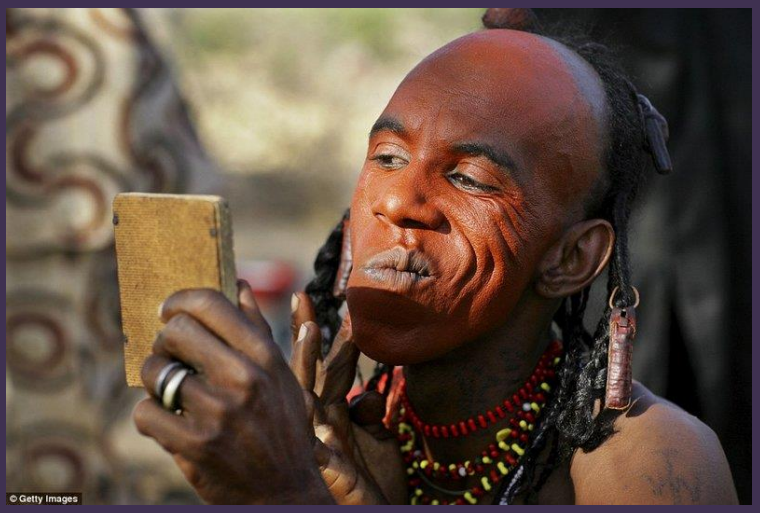
© Getty Images

قبيلة " الهيمبا " ناميبيا

قبيلة يتجمل نسائها بالطين

يتراوح أعدادهم بين ٤٠ و٥٠ ألف نسمة، ويُعتقد أنهم فروع منحدرة من شعوب الهيريرو، وهي قبيلة تعيش خارج نطاق الحياة المعاصرة والحديثة التي نعيشها الآن، فقد استطاعوا أن يتمسكوا بتراثهم التقليدي القديم، ويحافظوا على عادات وتقاليد أجدادهم الأوائل، ويعيشوا وفقاً لها، ويتبعوا طقوساً مميزة خاصة بهم، دون أن يتأثروا بالمجتمع المتقدم .

للشعر عند قبيلة الهيمبا أهميته الخاصة، فلكل تسريحة ولكل خصلة دلالاته وكذلك لكل عمر ولكل فترة زمنية تسريحته، فحيث إن النساء يقمن بجدل شعرهن على شكل ضفائر، ومن ثم يقمن بصبغه بالمزيج الذي يصنعونه من دهن الماعز وأكسيد الرصاص وبعض النباتات ليأخذ بذلك لوناً أحمراً ينطبق مع لون أجسادهن الحمر المصبوغة بذلك النسيج أيضاً. ويعتقدون اعتقاداً راسخاً بأهمية النساء حتى أنهم إذا وصلت البنت إلى عمر ١٣ عاماً قاموا بالاحتفالات الصاخبة و تؤخذ الفتاة إلى المكان المقدس بالقبيلة والمخصص للشعائر الدينية التي يؤمنون بها، وتبقى هناك جالسة في حماية الأجداد حتى قدوم رفيقاتها وقريباتها إليها. عندما يقترب موعد ولادة المرأة تقوم بمغادرة القرية برفقة امرأتين لتلد في الخارج، ومن ثم تعود مع مولودها لتبدأ عندها احتفالات الوضع. لا يوجد رجال كثيرون في القبيلة، بل الموجود قليل جداً، فجزء منهم في الحانات يشربون الخمر أو يذهبون إلى المدن، والرجل لا يكتفى أبداً بزوجة واحدة وإنما له عدة زوجات والكثير من الأطفال

© sa2eh.com

© sa2eh.com

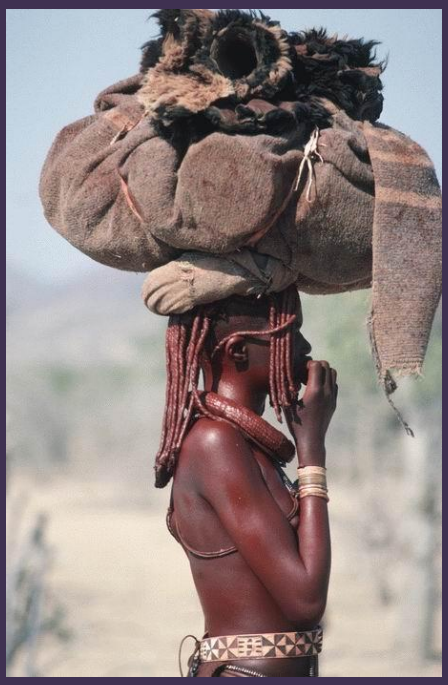

قبيلة " ماساى " تنزانيا وكينيا

يتزوج الرجل اكثر من ١٠ زوجات وتحلق العروس شعرها

حالما تبلغ فتاة طور النضج تزوج فورا وبدون إبداء أية رأي لأول رجل ناضج يدفع مهرها بقرا يرضي أهلها. ومن الجهل عند هذه القبيلة أن الفتيات حتى بعد زواجهن بيحتفظن بعلاقاتهن مع فتيانهن من المحاربين!!! كل الأطفال يصبحون ملكا حرا للزوج الأساسي حيث له حق تزويج بنته وأخذ مهرها بمجرد وصولها سن الزواج. وقد يزوجون الفتيات قبل ولادتهن ، كما يحق للرجل أن يتزوج إلى عشر زوجات معتمداً على عدد الأبقار التي يملكها. تحلق العروس في احتفال الزواج شعرها تماما في إشارة للولاء لزوجها. يظهر فتى الماساي المحارب قوة تحمله من خلال رقصة تعتمد وجود اثنين في وسط دائرة يقفزون بقدر ما يستطيعون إلى الأعلى مع حرابهم وبقدر ما يستطيعون وأيديهم إلى أسفل بينما تشارك النسوة اللاتي انجبن أو مهيئات للزواج في الرقصة ولا يسمح لتك التي لا تنجب بالرقص حيث تعتبر نذير شؤم. يشعلون النار عن طريق حك غصنين جافين وإشغال قش ونفخه، ولا يعرفون طريقة الإشعال بالكبريت .أما مراسم شرب دم البقر فيتم عن طريق إطلاق سهم على عرق في رقبة البقرة ويجمعون الدم في وعاء خشبي ويخلطونه مع الحليب وهو شراب تقليدي لديهم. تتميز فئة المحاربين باللبس الأحمر ، والشعور المسترسلة الطويلة ويتقنون استخدام الرماح الطويلة ، والأسهم والأسلحة الحجرية يعتقد أغلب أفراد قبيلة الماساي أن الإله "إنكاري " يعيش على فوهة جبل كلمنجارو البركانية ، وأنه قد نزل من السماء وأنزل الأبقار معه ووهبها لأفراد هذه القبيلة .